Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال تعالى في سورة النحل أيضاً: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ يعني نبيهم، فإن نبيّ كل أمةٍ بُعث منهم ﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾ أي يا محمد ﴿شهيداً على هؤلاءِ﴾ أي على أمتك ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ أي من أمور الدين على التفصيل أو الإجمال بالإحالة إلى السنة أو القياس ﴿وَهُدىً وَرَحْمَةً﴾ أي للجميع، وانما حرمان المحروم من تفريطه ﴿وَبُشْرَى لِلمُسْلِمِينَ﴾ خاصة.

وقال تعالى في سورة النحل أيضاً: ﴿أُدْعُ﴾ أي من بعثت إليهم ﴿إلى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ أي إلى الاسلام ﴿بِٱلْحِكْمَةِ﴾ بالمقالة المحكمة، وهي الدليل الموضح للحق المزيح للشبهة ﴿وَالمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ الخطابات المقنعة والعِبَر النافعة، والأولى لدعوة خواص الأمة الطالبين للحقائق، والثانية لدعوة عوامّهم ﴿وَجَادِلْهُمْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ أي بالطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة، من الرفق واللين وإيثار الوجه الأيسر والمقدمات التي هي أشهر، فان ذلك أنفع في تسكين لهبهم وتبيين شغبهم ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلمُهْتَدِين﴾ أي إنما عليك البلاغ والدعوة، وأما حصول الهداية والضلال والمجازاة عليهما فلا عليك بل الله أعلم بالضالين والمهتدين وهو المجازي لهم.

وقال الله تعالى في سورة الإسراءِ: ﴿سُبْحَانَ﴾ كلمة تنزيه كالتسبيح، ﴿ٱلَّذِي أَسْرَى﴾ وأسرى وسرَى بمعنىً. ﴿بِعَبدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ أي مسجد مكة ﴿إِلَى ٱلمَسْجِدِ ٱلأَقْصَى﴾ أي مسجد بيت المقدس ﴿ٱلَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ أي ببركات الدين والدنيا لأنه مهبط الوحي ومتعبَّد الأنبياء ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ أي كذهابه في برهة من الليل مسيرة شهر، ومشاهدته بيت المقدس، وتمثل الأنبياءِ عليهم الصلاة والسلام له، ووقوفه على مقاماتهم ﴿إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِير﴾.